ماذا بعد عودة د محمد مرسي

الأحد 14 يوليو 2013 12:07 م

ماهر إبراهيم جعوان

في جمعة الزحف رأت الدنيا أن الحشد في رمضان يفوق كثيرا الحشد قبله مما طمئن النفوس المؤمنة وأزعج وأرعب كل خائن لله وللوطن بل تحركت الجموع في معظم دول العالم الحر لتعبر عن أملها بعد الله في الدكتور مرسي ليرفع الراية ولتبحر سفينة الوطن والدين والشرع والشرعية والعدل والحرية إلي الأمام ولا تعود للخلف مرة أخري

قررت الجماهير علي أرض الواقع أن سفينة الوطن ماضية بإذن الله ومن أراد إغراقها فهو الغريق الهالك أيا كان وضعه واسمه وتاريخه وملته وأن الشرعية خط أحمر ولا بقاء للعسكر في الحكم ولا عمل لها في السياسة وأن الجيش المصري بتاعنا والسيسي مش تباعنا وبشار هدم المساجد والسيسي قتل الساجد

مع هذه الحشود أيقنت كيف كان أجدادنا ينتصرون في رمضان وكيف أن معارك الإسلام الفاصلة كانت في رمضان ولماذا أطلق عليه شهر الانتصارات حين اختلاط الروح المعنوية العالية والجانب الإيماني المميز وزيادة الإصرار والعزيمة والهمة والإرادة القوية المرتبطة بمدد السماء من الله الواحد القهار فلا اعتماد علي عدد ولا عدة ولا أسباب أرضية ولا خلافات الأطراف الأخرى ولا انشقاقات في العسكر ولا الضغوط الخارجية إنما نتعلق بالله وحده لا شريك له

راهن البعض علي طول المدة ودخول أيام الصيام فتموت القضية حسبوا أن شهر رمضان شهر نوم وكسل وطعام وشراب وملذات وشهوات فظهرت حقيقة الصيام أنه ساحة للجهاد الخالص والكفاح الصبور وميداناً للتنافس في الطاعات والتسابق في الخيرات لذلك أعان الله المسلمون الأوائل على تحقيق أعظم الانتصارات التي كان لها أكبر الأثر في التاريخ وتحاكي العالم بأسره بزمان العز في هذا الشهر الكريم غزوة بدر وفتح مكة والقادسية وفتح جزيرة رودس وفتح الأندلس والمعارك مع الصليبين وهزيمة التتار وفتح أنطاكية واسترداد عكا وفتح بلاد القرم وفي العاشر من رمضان عبر الجيش المصري العظيم في معركته مع اليهود... وسيعيننا تبارك وتعالي علي تخطي الصعاب وتحقيق الآمال وإقرار الشرعية وبناء المؤسسات ونهضة الدولة

أصبح عودة الدكتور مرسي إلي سدة الحكم أمر مفروغ منه فالموضوع وقت فقط لا غير ولكن ماذا بعد عودته إن شاء الله يجب ألا تسير الأمور كما كانت بهذا البطء والهدوء الزائد عن الحاجة

لابد ألا تترك الجماهير الميادين حتى تحقق وتستكمل أهداف ثورة 25 يناير من تطهير القضاء والإعلام وإعادة هيكلة الشرطة والأمن بصفة عامة ومحاسبة المفسدين الانقلابين والآتيان بحقوق الشهداء ووضع جدول زمني لانتخابات مجلس النواب ومجالس المحليات وتولي الكفاءات والشرفاء من التيار الإسلامي ومن غيره المناصب التنفيذية التي تساعد علي محاربة الفساد وتسهيل الحياة علي الناس ولتنفيذ برنامج الرئيس الذي انتخب علي أساسه وتحقيق المصالحة الوطنية علي أساس العدل والمساواة ويسألونك متى هو قل عسي أن يكون قريبا

maher510983@yahoo.com